جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

ارحمنا

متى١٠: ٣٤-٢٩
مرقس ١٠: ٥٢-٤٦
لوقا١٨: ٣٥-٤٣

حياةيسوع: المعجزات

ليسمن الواضح تماماً ما إذا كانت هذه الروايات تروي قصة واحدة، ولكن هناك العديد من أوجه التشابه، لذا غالباً ما تدُرسّ معاً.هناك بعض الاختلافات، إذ يذكر إنجيل متى رجلين، بينما يذكر إنجيل مرقس ولوقا رجلاً واحداً. يقول إنجيل متى إن يسوعسيغادر أريحا، بينما يقول إنجيل مرقس ولوقا إنه قادم إلى أريحا. كانت مدينة أريحا القديمة تضم منطقتين؛ ربما كان يسوعيغادر منطقة ويذهب إلى أخرى. جميع الرجال في هذه الروايات يطلبون الرحمة من يسوع؛ سيتناول هذا الدرس مقاطعالأناجيل الثلاثة.

كانيسوع يخُبر تلاميذه عماّ سيحدث له، وما سيحدث. قال لهم إنه لكي تكونوا الأعظم في ملكوت السماوات، عليكم أن تكونوا خداماً.لم يأتِ يسوع ليخُدمَ، بل ليبذل حياته.

كانيسوع مع تلاميذه، وتبعته جموع غفيرة أينما ذهب. وكان هناك أعمى، أو رجال، جالسون على جانب الطريق يستجدون.

يناقش: لماذايجلسون على جانب الطريق؟
هلستكون هذه منطقة مزدحمة بالمدينة يمشي فيها الكثير من الناس؟
علىالأرجح، ويأملون أن يعُطيهم الناس المال.

عندمايكون الشخص أعمى أو فاقداً لإحدى حواسه، غالباً ما تقوى حواسه الأخرى أو تقوى. إذا كان الشخص فاقداً للبصر، فقد يتمتعبحاسة سمع أكثر حدة لأن آذانه مدُربة على سماع ما لا يراه.

إنجيلمرقس محُدد، إذ يخُبرنا باسم الرجل: برتيماوس. سمع الجموع تمر، فسأل من حوله عماّ يجري.

يناقش: إذالم تتمكن من الرؤية، فكيف ستعرف ما كان يحدث؟
كيفتعرف أن هناك حشوداً تمر؟ كيف سيكون صوتها؟ ما هي بعض
الأشياءالتي قد تسمعها؟

فسألبرتيماوس: ماذا حدث؟ فأخبره الناس أن يسوع الناصري ماشي.

منالمرجح جداً أن هذا الرجل سمع عن يسوع. كان يسوع مشهوراً. ماذا يعني ذلك في ذلك الوقت؟ كان من المشاهير. ماذا يعنيأن تكون مشهوراً؟ لم يكن لديهم تلفزيون أو إنترنت كما هو الحال اليوم، لكن يسوع كان مشهوراً بفضل أعماله. كان الناسيتحدثون عنه؛ كان معروفاً جداً. أحياناً تنتشر شائعات حول المشاهير، وبعضها صحيح وبعضها الآخر غير صحيح.

بناءً على ردّ برتيماوس، يمُكننا افتراض أنه سمع عن يسوع وعرف من هو. يخُبرنا الكتاب المقدس أن أعمال يسوع كثيرة لدرجةأنه من المستحيل تدوينها جميعاً. (يوحنا ٢١: ٢٥)

يناقش: ماذاتعتقد أنه سمع عن يسوع؟ ربما سمع
عنمعجزاته.
ربماسمع عن الأشخاص الآخرين الذين شفاهم، أو ربما سمع أنه شفى أشخاصاً مكفوفين.

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

ارحمنا

من المرجح أن برتيماوس نفسه كان معروفاً. يخبرنا لوقا أنه كان رجلاً أعمى. سأل الناس عما يجري، فأجابوه. ويرُجحّ أنه كان يعُرف باسم المتسول الأعمى على جانب الطريق.

إذا كنتَ كفيفاً وكان في مدينتك شخصٌ مشهور، فماذا تفعل لمقابلته؟ عادةً لا يحُترم المتسولون العميان. ينُظر إلى المتسول بازدراء من قبلَ الكثيرين. على مرّ الإنجيل، ساعد يسوعُ اليائسين، العاجزين عن إعالة أنفسهم، الذين لم يكن لديهم خيارٌ آخر. كان عليهم الاعتماد على يسوع لأنه كان أملهم الوحيد.

هذا الرجل، هذا المتسول، لم يكن لديه النفوذ أو السمعة الكافية ليحُضره إلى يسوع. لذا بدأ يصرخ بصوت عالٍ

"يا يسوع ابن داود ارحمني!"

أولاً، لاحظ ماذا دعا يسوع. **فأطلق عليه لقب "ابن داود".**

لماذا؟ ماذا يعني هذا؟ يعني أنه كان قد كونّ رأياً مسُبقاً حول هوية يسوع. آمن بأن يسوع هو المسيح الموعود، الذي جاء هو ليخُلصّ شعب الله.

وكانت هناك نبوءات كثيرة عن أن المسيح سيكون من بيت داود.((الملوك الأول ٢: ٤٥؛ الملوك الأول ٩: ٥؛ الملوك الأول ١١: ٣٦؛ الملوك الثاني ٨: ١٩؛ المزمور ١٨: ٥٠؛ إشعياء ٩: ٧؛ إشعياء ١٦: ٥؛ إرميا ٢٣: ٥؛ ٣٣: ١٥؛ ٣٣: ١٧؛ حزقيال ٣٧: ٢٤-٢٥)

ويظل يصرخ: "يا يسوع ابن داود، ارحمني!" جميع من حوله يناشدونه بالتوقف. يقولون له: "اصمت!". لكن كلما ازداد توبيخ الناس له، كررّ ذلك، وصرخ أكثر فأكثر، ويعلو صوته أكثر فأكثر.

ويستمر في النداء: "يا يسوع! يا ابن داود! ارحمني!!!"

يناقش: **تخيلّ كيف كان سيكون الأمر. تخيلّ لو كنت أعمى وسمعت أن هناك أملاً.**

لأول مرة في حياتك، هناك شخص قريب منك قادر على مساعدتك. قد يكون هذا الشخص قادراً على تغيير وضعك أو ظروفك.

لو كنتَ معتمداً كلياً على الآخرين القادرين على تغيير حياتك، هل ستصرخ؟ هل ستبكي بشدة؟ هل سيسُكتك من حولك الذين يطُالبونك بالتوقف؟

لم يهدأ برتيماوس، بل صرخ بصوت أعلى. لعلّ هذه فرصته الوحيدة، أمله الوحيد، فقد كان يعلم أن يسوع هو الوحيد القادر على مساعدته.

جميع الحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

ارحمنا

ثموقف يسوع.

ياإلهي! لقد لفت انتباه يسوع. لم يستسلم لخوف البشر. لم يعُر اهتماماً لآراء الناس عنه. كان مثابراً. كان لديه إيمانٌ واضح. ظلّ ينُادي مراراً وتكراراً حتى لفت انتباه يسوع - رغم أن جميع من حوله كانوا يطُالبونه بالتوقف.

ثمأمر يسوع الناس أن يدعوه، فسمع رجلاً يناديه، فأمر بإحضاره إليه.

الآنانقلب موقف الناس. من كانوا يطلبون من الرجل قبل لحظات أن يصمت، تغيروا تماماً. قالوا لبرتيماوس: "انهض! إنه يناديك!"

ت**يخبرنا كتاب مرقس أن برتيماوس خلع قميصه.**فكرّ في هذا: إنها حركة دراماتيكية. قفز، وخلع عباءته بسرعة، وألقاها علىالأرض، وجاء إلى يسوع.

لماذا؟هناك نظريات مختلفة حول سبب قيامه بذلك. بعضها يقول إن معطفه كان ثقيلاً، مما منعه من الوصول بسرعة إلى يسوع.ويبدو أن الأرجح هو أن المتسولين كانوا يرتدون ملابس تمُيزهم. غالباً ما كانوا يرتدون معاطف أو عباءات تعُرف بأنها ملابسمتسول أو شخص معاق. ربما كان برتيماوس يدُلي بتصريح بخلع معطفه، وكان الأمر أشبه بقول: لم أعد متسولاً، ولن أحتاجإلى هذا بعد الآن.

وكانهذا بمثابة عمل إيماني بأنه سوف يشفى.

ولماوصل برتيماوس إلى يسوع سأله يسوع:**"ماذا تريدني أن أفعل لك؟**كان قد دعا طالباً الرحمة، لكن يسوع أراد منه أن يكونواضحاً. ماذا تريدني أن أفعل؟ أجاب برتيماوس: "يا رب، أريد أن أبصر". يقول إنجيل متى إنهم طلبوا "أن تنفتح أعيننا".

يذكرإنجيلا مرقس ولوقا أن يسوع قال له: "أبصر، إيمانك خلصّك"، أو "إيمانك شفاك". ويذكر إنجيل مرقس أن يسوع أشفق عليهماولمس أعينهما. وتؤكد الأناجيل الثلاثة أن البصر استعاد "في الحال".

يتحدثإنجيل متى عن رحمة يسوع. هذه هي الرحمة التي طلبها برتيماوس. وترُجمت كلمة الرحمة في العهد الجديد إلى: الرأفة،ومساعدة من هو محزون أو بائس أو طالب عون.

بعدأن استعاد بصره، تبع يسوع. ويخبرنا إنجيل لوقا أنه لم يتبعه فحسب، بل مجدّ الله أيضاً. **ولما رأى جميع الناس ذلك، سبحوالله.**

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

يسوعفي القصة

يسوعلديه العديد من الأسماء والألقاب: ابن الله، ابن الإنسان، وابن داود هي بعض منها

فقط. **ولكن ماذا يعني "ابن داود"؟**

يظُهرلنا متى ١ ولوقا ٣ نسب المسيح. ويمُكن إرجاع نسب يوسف ومريم إلى الملك داود. (متى ١: ٦؛ لوقا ٣: ٣١). ووعد الله بأنعرش داود سيثُبت إلى الأبد. (ملوك الأول ٢: ٤٥؛ ملوك الأول ٨: ٢٥؛ ملوك الأول ٩: ٥؛ إشعياء ٩: ٧؛ لوقا ١: ٣٢-٣٣). وقد تحققهذا الملكوت الذي أسُس على يد داود على يد يسوع.

يسوعهو "ابن داود" وملكه لن يكون له نهاية.

ماهي الرحمة؟

الكلمةالعبرية الأصلية للرحمة هي "hesed" والتي تعني الخير واللطف والإخلاص.

كانالملك داود "رجلاً بحسب قلب الله". (أعمال الرسل ١٣: ٢٢). عاش تحت الناموس، لكنه فهم قلب الله. أدرك أن في قلب شريعةموسى إلهاً يتواصل مع شعبه من فوق عرش الرحمة. (خروج ٣٠: ٦). أدرك داود أن الله رحيم، رؤوف، طويل الأناة، ورحيم،وصادق (مزمور ٨٦: ١٥؛ ١٤٥: ٨). وأن المعنى الأساسي للشريعة هو شريعة المحبة؛ أن تحب الرب إلهك من كل قلبك، وأنتحب قريبك كنفسك. هذه هي المملكة التي أرُيد لها أن تدوم إلى الأبد؛ مملكة إله محب، مليئة بالخير والرحمة.

أدركبرتيماوس حقيقة يسوع، وعرف أنه المسيح الموعود. لا بد أنه كان على علم بنبوءات المسيح الذي سيأتي من نسل داود.بل كان يعلم أيضاً أن المسيح سيقُيم ملكوت الله برحمة ورأفة.

فسألبحق: ارحمني!

آيةالذاكرة

الربيسر بالذين يخافون
إليهفي الذين يرجون رحمته.

المزمور ١٤٧:١١

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

أسئلة الدروس – متابعة

١١ .العثور على إيمان عظيم

١ .لماذا قال اليهود ليسوع إنه يجب أن يذهب إلى قائد المئة؟
٢ .ماذا قال قائد المئة عن مجيء يسوع إلى بيته؟
٣ .ماذا قال قائد المئة إنه يفهم بسبب الجنود الذين يخدمون تحت أمره؟

١٢ .من هو هذا؟

اقرأ مزمور ١٠٧

١ .ماذا يقول في الآية ٢٥ سيحدث؟
٢ .ماذا يقول إن الناس سيفعلون في الآية ٢٨؟
٣ .ماذا سيفعل الرب في الآية ٢٨؟
٤ .كيف يجب أن يستجيب الناس (الآيات ٨، ١٥، ٢١، ٣١)؟

١٣ .تحرر!

اقرأ متى ١٤:٣٤–٣٦؛ مرقس ٦:٥٣–٥٦

يسوع عاد إلى هذه المنطقة لاحقًا وكان رد فعل الناس مختلفًا:
١ .أين قابل الناس يسوع؟
٢ .ماذا جلبوا إلى يسوع؟
٣ .من شُفي؟

١٤ .فقط آمن

اقرأ مرقس ٥:٢٧–٣٤؛ لوقا ٨:٤٤–٤٨

١ .هل طلبت هذه المرأة من يسوع أن يشفيها؟
٢ .ماذا حدث لها عندما لمست يسوع؟
٣ .ماذا حدث ليسوع عندما لمسته المرأة؟
٤ .ماذا قال يسوع جعلها صحيحة؟

١٥ .ماذا لديك؟

١ .من شك أن الطعام لن يكفي؟
٢ .ماذا أراد التلاميذ أن يقولوا للناس؟
٣ .ماذا فعل يسوع بالطعام بعد أن باركه وشكر؟
٤ .كم بقي فائضًا؟

١٦ .إن كنت أنت

١ .ماذا قال بطرس ليسوع؟
٢ .ماذا حدث بمجرد أن دخلوا السفينة؟
٣ .بعد رؤية هذا، لماذا اقتنع التلاميذ الآن أن يسوع هو ابن الله؟

١٧ .شيء واحد أعلم

اقرأ إشعياء ٨:٦٤

١ .ما هو الفخاري؟
٢ .من هو الفخاري؟
٣ .بماذا نُقارن في هذه الآية؟
٤ .ماذا تقول عن عمل الله؟

١٨ .إن آمنت

١ .ماذا يقول مرقس ٩:٢٣ إنه ممكن للذين يؤمنون؟
٢ .يوحنا ١٢:٤٤ يقول إن من يؤمن بيسوع يؤمن بمن؟
٣ .لوقا ٨:١٢ يقول إنهم إن آمنوا سيكونون ماذا؟

١٩ .تقديم الشكر

١ .متى يقول أفسس ٥:٢٠ إنه يجب أن نقدم الشكر؟
٢ .لمن يجب أن نقدم الشكر؟
٣ .كولوسي ٣:١٧ يقول إنه يجب أن نفعل كل شيء باسم يسوع ثم نقدم ماذا لله؟

٢٠ .ارحم

١ .أين كان الله يلتقي بالناس؟ (خروج ٢٥:٢٢؛ ٣٠:٦)
٢ .عندما تسير مع يسوع، ماذا سيتبعك؟ (مزمور ٢٣:٦)
٣ .ماذا يحيط بك عندما تثق بالرب؟ (مزمور ٣٢:١٠)

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.